

إشارات معجزات الأنبياء إلى التطورات التكنولوجية في رسائل النور

عبدالقادر أرتاش

* جامعة أوشاك - قسم العلوم الإسلامية الأساسية -
طالب دكتوراه في التفسير: عبد القادر ارتاش

*Uşak University- Department of Basic
Islamic Sciences-PhD Student of
Interpretation: Abdulkadir Ertaş

E-mail:

abdulkadirertas06@gmail.com

Received: November 29, 2022

Accepted: July 10, 2023

Published: July 31, 2023

Citation:

Ertaş, Abdulkadir *The miracles of the prophets refer to technological developments in the Risale-i Nur, Istanbul, The Journal of Risale-i Nur Studies 6:2 (2023), 101- 115*

المستخلص

المعجزة تطلق على الدلائل العقلية والحسية والخبرية التي أظهرها الله تعالى بتغيير بعض من سننه تغييرا خارقا للعادة حتى يصدق ما يعلنه الأنبياء من توحيد ونبوة وحشر، ولكي تكون الحادثة معجزة لا بد من توفر بعض الشروط. ولا شك أن الشرط الأول هو أن المعجزة من أفعال الله تعالى، وبناء على ذلك فإن من تلك الشروط أن تكون الحادثة تفوق طاقة البشر وتظهر بيد نبي، ويحصل التحدي بها، ولا تكون الفترة الزمنية بين التحدي والمعجزة طويلة.

وبعض المعجزات نُقِلت إلينا من قبل الله تعالى في القرآن الكريم، وبعضها نقلت من قبل النبي صلى الله عليه وسلم أو من قبل الصحابة في بعض المصادر الإسلامية.

لقد طرح الإمام النورسي فكرة وهي أن بعض المعجزات المذكورة في القرآن تشير إلى التطورات التكنولوجية، فهو يذكر في أعماله المسماة رسائل النور أن حوالي عشر معجزات تخبر عن بعض من التطورات التكنولوجية والتقدم العلمي الذي سيظهر في المستقبل.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا، القرآن، المعجزة، سعيد النورسي، رسائل النور.

The miracles of the prophets refer to technological developments in the Risale-i Nur

Abstract

Miracle is the rational, emotional and narrative evidences that Allah put forward by changing some of his customs in a wonderful way in order to confirm the claims of the prophets such as tawhid, prophethood and resurrection. For an event to be considered a miracle, it must meet certain conditions. As a matter of fact, the first of these conditions is that it should undoubtedly be the act of Allah. Similarly, some of these conditions are that the event is extraordinary, that it appeared in the hands of a prophet, that it took place with a challenge, that the time difference between the challenge and the miracle is not too long.

While some of the miracles reach us directly from Allah through the Qur'an, some of them reach us through various Islamic sources by the method of transmission from the Prophet or his Companions. Said Nursi, who developed an idea about the technological signs of certain miracles in the Qur'an, states in his corpus called Risalah an-Nur that about ten miracles herald the scientific and technological developments that will emerge in the future.

Keywords: Technology, Qur'an, Miracle, Said Nursi, Risale-i Nur

المدخل

لقد أوتي الأنبياء جميعاً معجزات متعددة متنوعة لتصديق دعواهم، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك: "مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّْ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (البخاري، 7274)، ونفهم من هذا أن أعظم معجزة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، بل أعظم معجزة في تاريخ الأنبياء عليهم السلام هي القرآن الكريم الذي هو كتاب معجز يحتوي على معلومات عن الماضي والمستقبل وعلى أحكام وبلاغة وفصاحة وطراوة يعجز البشر عن الإتيان بمثله. إن كلمة المعجزة مشتقة من كلمة العجز، والعجز ضد القوة والقدرة، وتعني كلمة العجز التخلف عن القيام بشيء، وعدم القدرة عليه والضعف (الأصفهاني: 2204، 361).

وكلمة المعجزة هي بصيغة اسم الفاعل لفعل "أَعْجَزَ" (ابن منظور: 1995، 370)، ولم تستخدم في القرآن بهذه الصيغة، ولكن كلمة العجز ومشتقاتها وردت في واحد وعشرين موضعاً في القرآن الكريم، ولا نجد ذكراً لكلمة المعجزة في الأحاديث الشريفة ولكن عبارات مشتقة من كلمة العجز وردت فيها بالمعنى اللغوي (خليل إبراهيم بولوط: 2005، 350).

ومعنى المعجزة في الاصطلاح هو الدلائل العقلية والحسية أو الخبرية التي يظهرها نبي كحجة على دعواه وكلامه بعد إعلانه النبوة وهي تفوق طاقة البشر وتخالف القوانين الطبيعية، وتعزف أيضاً أنها حادثة فوق قوانين الطبيعة لا يظهرها إلا نبي من دون اللجوء إلى أي وسيلة علمية (طوبال أوغلو: 1979، 207) ويعزف الإمام الماتوريدي بأنها دلائل صدق النبي يعجز الله بها الإنسان وتقطع سير الطبيعة المعتاد. (أيدين: 2008، 117)، ويرى أن المعجزات كما أنها دلائل صدق نبوة الأنبياء عليهم السلام فإنها كذلك حجة قوية تدل على وجود الله الذي هو فاعل المعجزات وعلى وحدانيته تعالى (الماتوريدي: 167)، ويرى الإمام القرطبي أن المعجزة هي أمور تصدق دعوى نبوة الأنبياء عليهم السلام، سبب تسمية هذه الأمور بالمعجزات هو أن البشر عاجزون عن الإتيان بمثله. (القرطبي: 69).

1- أنواع المعجزات

من المعلوم أن علماء الكلام لهم آراء مختلفة في تصنيف المعجزات، فبعضهم قسموها إلى ثلاثة أقسام هي المعجزات العقلية، و المعجزات الحسية و المعجزات الخبرية (الصابوني: 1979، 113)، وبعضهم ذكروا المعجزات الخبرية ضمن المعجزات الحسية، وبهذا قسموها إلى قسمين، المعجزات العقلية والمعجزات الحسية (النسفي: 2004، 52)، ونحن سنتناولها في هذا البحث في ثلاثة أقسام.

أ- المعجزات العقلية: المعجزات العقلية هي الحقائق التي تحك قدرة التفكير والتأمل لدى الإنسان وتجعل العقول تواجه الدلائل العقلية، وهي غير محدود بزمان ومكان كغيرها من المعجزات، ولها أسماء غيرها كالمعجزة المعنوية، أو معجزة علمية. (بولوط، 350).

وأهم مثال لنوع المعجزة العقلية هو القرآن الكريم الذي أنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذي هو أعظم معجزة في كل الأزمنة؛ لأنه كتاب أدبي عجيب يخاطب جميع البشر الذين يتفكرون ويتأملون ويستخدمون عقولهم. إن معجزات الأنبياء الآخرين انتهت ولم يستفد منها غير الذين عاشوا في تلك الأزمنة الخالية، ولكن القرآن الكريم سيستمر إلى يوم القيامة. (دميرجي: 2020، 142).

إن القرآن من نوع المعجزات العقلية بوجوهه المتنوعة، فمع أنه نزل في فترة كان العرب في قمة البلاغة والأدب إلا أن مخاطبيه لم يستطيع أن يردوا على تحديه لهم ولو بأية واحدة، وظهور مثل هذا الكتاب البليغ الفصيح من يد نبي أمي لا يقرأ ولا يكتب يثبت أنه كتاب فوق قوة البشر (الزمخشري، 1987، 138). فمن وجوه إعجازه أنه يخبر سابقا عن معلومات لم تبلغ إليها العلوم والتكنولوجيا الحديثة إلى بعد عصور، ولا تتناقض حقائقه مع أي من المعلومات، وفيه أنواع من المعجزات تبلغ الأبرعين. (النورسي: ذو الفقار، 8). وكون الأنبياء يتحلون بصفات خلقية كالصدق والأمانة ورحمة والإخلاص وغيرها هي أمثلة لهذا النوع من المعجزات.

ب- المعجزات الحسية: هي أمور خارقة تخص حواس الإنسان، وتسمى المعجزة المادية لأنها تدرك بالحواس، وتسمى المعجزة الكونية لارتباطها بالأحداث الطبيعية. (قارادنيز، 1999، 56). وهذا النوع من المعجزات حدثت عند الأنبياء السالفين، فقد تحققت في صورة تغير القوانين الطبيعية بإرادة الله تعالى وإذنه وقدرته، وهي تقوي إيمان المؤمنين وكفر الكافرين. (طوبال أغلو: 2006، 156).

ولما كانت المعجزات الحسية مقيدة بالزمان والمكان اللذين عاش فيهما الأنبياء فإن الناس لا يعلمونها إلا عن طريق النقل. (عتيق، 137). وبعض من المعجزات الحسية تتعلق بهلاك الأقسام. (دميرجي، 142).

فمن المعجزات التي تتعلق بالإرشاد؛ تحول عصا موسى عليه السلام إلى الحية، ويده البيضاء، وتكلم عيسى عليه السلام وهو رضيع، ومعالجته مرضى البرص، ومن المعجزات التي تتعلق بهلاك الأقسام طوفان قوم نوح عليه السلام، وهلاك قوم عاد وثمود بالريح والصاعقة، وهلاك قوم لوط عليه السلام بالزلزال. ويمكن أن نضيف إخراج الله ناقة من صخرة كبيرة بعدما طلبت ثمود الذين هم قوم صالح عليه السلام معجزة منه، ونجاة الذين آمنوا وهلاك الذين كفروا بها وعقروها، وكذلك عدم إحراق النار إبراهيم عليهم السلام، وشفاء عيني يعقوب عليه السلام بعدما مسحهما بقميص يوسف عليه السلام، وتكلم سليمان عليه السلام مع الطيور، وصنع عيسى عليه السلام طيرا من الطين ونفخه فيه وتحوله إلى طير حي، وإحيائه الموتى، ونزول مائدة من السماء لما طلب الحواريون، وغيرها من المعجزات.

ج- المعجزات الخيرية:

وهي عبارة عن إخبارات الأنبياء عليهم السلام الغيبية الخاصة بالماضي والمستقبل والمستندة إلى وحي الله تعالى لهم، ومن هذه المعجزات إخبار الأنبياء لأقوامهم بما ستصيبهم من مصائب إن لم يؤمنوا ووقوعها كما أخبروا، وإخبار النبي صلى الله عليه وسلم بحرب بين الروم والفرس، وإخباره عن مصرع جنود العدو في غزوة بدر، وتبشير

بفتح مكة. والشرط الذي يلفت النظر هنا أن الإخبارات الغيبية لكي تكون معجزة لا بد أن يكون الخبر المذكور بعيدا عن التخمينات عند الإخبار به وأن يتحقق وقوعه بعيدا عن النقائص والعيوب التي تسوق إلى التفكير في وقوعها صدفة. (الماوردي، 1986، 139).

2- غايات المعجزة:

أ- غاية التعريف بالله تعالى:

لقد بيننا أن المعجزة تقع بتصرف الله تعالى بتغير القوانين التي أصبحت معتادة في الكون، وبقوعها يبين الله تعالى للبشر بل لجميع المخلوقات أن كل شيء مسخر له، وأن علمه وإرادته وقدرته محيطه بكل شيء. (الشهرستاني، 2009، 413).

ب- غاية إثبات النبوة: إن من الغايات المقصودة من إظهار النبوة هي تصديق الله تعالى لأنبيائه في دعوى النبوة؛ لأن الدعوى تستلزم الدليل، وإلا فصدق الدعوى يكون مشبوها، فهذا التغير في قوانين الطبيعة دليل يثبت النبوة، ويقرب علماء الكلام هذه الحقيقة إلى الأذهان بهذا المثال:

يدخل رجل إلى ديوان الملك الذي فيه عدد من الناس ويقول لهم إن الملك كلفه بوظيفة، ويطلب الحاضرون دليلا من هذا المدعي، فالملك الذي يتابع الوضع يمكن أن يصدقه بقوله نعم، ولكنه إذا غير عادة من عاداته برجاء منه فإن ذلك يكون دليلا قاطعا للذين يريدون دليلا أكثر من قوله نعم. (البغدادي: 1969، 63). فانشقاق القمر بعد طلب أهالي مكة معجزة من النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها هو تصديق الله تعالى لدعوى النبوة بتغير عادة من عاداته.

ج- غاية الهداية: ومن الغايات الأساسية للمعجزة إعجاز الناس بعد التحدي ودفعهم إلى الهداية، وهي تفيد المنصفين البعيد عن إصدار حكم مسبقا. (بولوط، 350)، ولذلك فهذه المعجزات يجب أن تكون في مجالات ألفها المجتمع وترقى فيها وأصبح متخصصا فيها؛ لأن الإنسان يكون أعجز في مجال هو قوي فيه أكثر من مجال هو ضعيف فيه، ويحتاج إلى التفكير فيه أكثر. (أولوطاش: 2018، 53).

فمثلا: كان السحر مشهورا في الزمن والمجتمع اللذين عاش فيهما سيدنا موسى عليه السلام، فجاءت معظم معجزات موسى عليه السلام من قبيل ما يعجزهم عن السحر، وكان الطب هو المشهور في زمن سيدنا عيسى عليه السلام وقد تخصص الناس فيه في ذلك الوقت، فأعجزهم الله تعالى في هذا المجال الذي هم متخصصون فيه بمعجزات كإحياء الموتى وإبراء الأعمى بيد عيسى عليه السلام (الجاحظ، 2002، 156). ويضيف الإمام النورسي إلى المجالات التي كانت رائجة في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم والخطابة والبلاغة والفصاحة والكهانة والإخبار عن الغيب ومعرفة أحداث الماضي والأمور الخاصة بالخلق. (النورسي، ذو الفقار: 190). والقرآن الكريم يبين لنا أن السحرة الذين لم يؤمنوا مدة طويلة في البداية آمنوا عندما رأوا معجزة تحول العصا إلى ثعبان ومعجزة اليد البيضاء واعترفوا بأنها ليس بسحر، وهذا مثال لمقصد الهداية.

د- غاية نصر المؤمنين وإكرامهم: لقد وعد الله المؤمنين الناصرين لدينه بالنصر والعون، فهذا النصر يتمثل في تلبية حاجات المؤمنين أحيانا، وهذا من غايات الله في إعطاء المعجزة، وهذا النوع من المعجزات نراه في حياة جميع الأنبياء عليهم السلام وأقوامهم تقريبا؛ إذ إن هذا النصر والعون المقدم لهم يزيد من حماسهم واطمئنانهم، ولا يجب التحدي لتحقيق مثل هذه المعجزات.(بولوط:350).

ويمكن أن نذكر أمثلة على هذا النوع من المعجزات، نصر الله تعالى للجيش الإسلامي في غزوة بدر بالملائكة والمطر مع أن عددهم كان أقل من جيش العدو، ومعجزة بركة الماء والطعام، ونزول المائدة على عيسى عليه السلام من السماء لطلب الحوارين، وانفلاق البحر إلى لإنقاذ موسى عليه السلام وبني إسرائيل من جنود فرعون، وانفجار اثنتا عشرة عينا من صخرة في الصحراء بناء على حاجتهم إلى الماء، ونزول المن والسلوى من السماء لسد حاجتهم إلى الطعام، وتظليل الغمام في رحلتهم، وغيرها من المعجزات.

س- غاية الهلاك: لقد تحققت بعض من معجزات الله في الهلاك، فقد عاقب الله تعالى الأقوام الذين عصوا الله تعالى وكذبوا رسله، وأذوهم وآذوا المؤمنين الناصرين لهم أذى معنويا أو ماديا، فهذه الأقوام شهدوا معجزات كثيرة ولكن لم يستخدموا عقولهم بل عاندوا وتمردوا.(بولوط، 2016، 44). وقد رأى قوم نوح عليه السلام عددا من المعجزات ولكنهم كفروا به ولم يؤمنوا، بل ظلموا نوحا عليه السلام والذين آمنوا به. وقد ذكرت في الروايات أن قوم نوح عليهم السلام، وقد كانوا يضربونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال: "رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ"، وكان يضرب ثم يُلْفَ في لَبْد فيلقى في بيته يرون أنه قد مات.(القرطبي، ج9، 43). ونتيجة هذه التعذيبات والأذى التي لا توصف امتلأت الأرض بماء بعذاب من الله.

وكان سيدنا هود عليه السلام أرسل إلى قوم عاد، وطلبوا منه أن ينزل عليهم ملكا كمعجزة، ولم يستجب الله لهم، فكانوا ينتحون لأبوابهم جناحا من الصخور التي يعجز عن حملها خمسمائة رجل، وكانوا يتحدون ويقولون: ﴿مَنْ أَشَدُّ مَنَا قُوَّةً﴾(القرآن الكريم:15/41) وكان إذا ضرب أحد من قوم عاد بقدمه الأرض كانت تدخل الأرض،(السيوطي، 678). واستمر قوم عاد في التكذيب والظلم وبعد سبع ليال وثمانية أيام أهلكتهم الله بريح صرصر عاتية.

وكان لوط عليه السلام أرسله الله تعالى إلى قوم سدوم، وكانوا يعصون الله ورسوله، وكانوا يصرون على الفحش والإثم ويفضلون إتيان الذكور على النساء رغم كل الإنذارات والتنبيهات، وفي النهاية دعا لوط عليه السلام قائلا: ﴿رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾(القرآن الكريم:29/30) وقد أرادوا السوء بضيوفه من الملائكة فأمطر الله عليهم الحجارة من السماء وأهلكهم.

وكان شعيب عليه السلام أرسله الله تعالى إلى قوم مدين الذين كانوا يعبدون الأصنام ويبخسون في الكيل والميزان ويغشون الناس، وقد أنذروا ولكنهم لم يرتدعوا، فأهلكوا بالرجفة والصيحة وعذاب يوم الظلة.

ويمكن أن نضيف إلى هذه الأمثلة هلاك قوم إبراهيم وقوم صالح عليهما السلام، وهلاك فرعون وقومه وهلاك أصحاب القرية.

3-خصائص المعجزة:

أ- الخاصية الأولى للمعجزة هي أن تكون من أفعال الله تعالى، ولكي يكون الأمر معجزة لابد أن يكون فوق طاقة الملائكة والبشر والجن وقوتهم، ولا يكفي أن تكون فعلا يعجز عنه البشر فقط. (الباقلائي: 54، 1958).

ب- الخاصية الثانية هي أن يكون الحادث أمراً خارقاً، وإلا فلا يمكن أن يصدق دعوى النبي الذي ظهر على يده. (عبد الجبار، 2013، 434).

ت- إن الذي يدعي النبوة لابد أن يتحدى بفعل لا يقدر على نبهه أي مخلوق حتى يؤكد على صدقه، ويقول بعض العلماء أن الأمر الخارق يكون معجزة إذا حدث بعد التحدي (الباقلائي: 171)، وبعضهم يقول إنه يكون معجزة من دون التحدي. (الجرجاني: 2015، 400).

ج- لابد أن يكون الشخص الذي تحدث المعجزة على يديه نبياً، وإلا فإن كل معجزة يحمل وصف المعجزة بوحدها. (الجرجاني، 400). والمعجزات أهم دليل على أن الأنبياء اصطفاهم الله تعالى (تائري كولو: 270، 2021). وبعض العلماء أضافوا إلى تعريف المعجزة عبارة التحدي ولم يضيفوا عبارة "ظهور المعجزة على يد الأنبياء"، فهم يرون أن التحدي يحتوي على معنى ظهور المعجزة على يدي الأنبياء. (البغداداي: 171، 1981).

د- لابد أن تأتي المعجزة بعد دعوى الذي يعلن نبوته، ومن ثم يجب ألا تكون الفترة الزمنية بين إعلان النبوة والمعجزة طويلة، فإن لم تكون العلاقة بينه وبين المعجزة على هذا الوصف فلا تكون دليلاً. (البغداداي: 171).

4- إشارة المعجزات إلى التكنولوجيا

إن القرآن الكريم كتاب حكيم، فلا رطب ولا يابس إلا وفيه كل شيء، وليست فيه معلومات تافهة، وقد أخبر الله تعالى هذه الأمة بمعجزات الأنبياء السابقين، ولهذا حكمة ومصلحة، منها إشارة المعجزات إلى بعض التطورات العلمية، وقد تناول كثير من المفسرين الآيات القرآنية على ضوء التطورات العلمية. (ياغير: 96). والأنبياء عليهم السلام هم قادة البشر في التقدم والرفق المادي كما هم القادة أيضاً في الرقي الروحاني والمعنوي، وقد نقل القرآن الكريم معجزات الأنبياء عليهم السلام إلينا وبين النقطة النهائية التي يمكن أن يصل إليه البشر من ناحية التقدم العلمي التكنولوجي، ولذلك يحث البشر إلى الوصول إلى تلك النقطة بإبراز أمثلة على ذلك ويربهم الهدف. (النورسي: ذو الفقار: 122).

أ- سيدنا سليمان عليه السلام وتسخير الريح:

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجَبِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَرِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (القرآن الكريم، 12: 34)

تبين الآية الكريمة أن سليمان عليه السلام كان يقطع مسافة شهر في الصباح ويرجع منه في المساء، أي كان يقطع مسافة شهرين في اليوم الواحد، وأنه الريح كانت مسخرة له، فكان يخرج من القدس فجرا ويصل إلى إصطخر ظهرا، وكان يعود من إصطخر في المساء ويبعث في قلعة خراسان (السيوطي: 667).

ويقول الإمام النورسي أن القرآن حينما يذكر قطع مسافة شهرين في مدة قصيرة إنما يشير إلى أن البشر إذا اجتهدوا يمكنهم أن يصلوا إلى تكنولوجيا به يستطيعون أن يحققوا ذلك، وأنه يريهم هدفا، وقد مر الزمان واقترب البشر إلى تحقيق هذا الهدف بتقدم العلوم وصنعوا الطائرة. (النورسي، ذو الفقار: 122).

وحيثما يفسر يحيى بن سلام هذه الآية الكريمة أن الريح جاءت إلى سليمان عليه السلام، فوضع عليها عرشه وعروشاً أخرى وأنه جلس عليه متوجهاً إلى الناس والجن، ومن هذا الكلام تتبادر إلى الذهن الطائرات.

ب- موسى عليه والسلام ومعجزة العصا:

﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُضِيِّدِينَ﴾ (القرآن الكريم: 60/2).

هذه الآية الكريمة تبين أن موسى عليه السلام استسقى لقومه، وأن الله أمره أن يضرب بعصاه الحجر، فضرب موسى عليه السلام الحجر بعصاه فانفجرت اثنتا عشرة عينا، وقد رزق الله بني إسرائيل الماء بهذه المعجزة عندما عطشوا في صحراء تيه. (أبو السعود: 2010، 105). وبين المفسرون أن سبب تعريف كلمة الحجر هو أن الحجر كان معلوماً، وقد روي أنه حجر طوري حمله معه وكان مربعا له أربعة أوجه كانت تنبع من كل وجه ثلاث أعين لكل سبط عين وكانوا ستمائة ألف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلاً. (الانسفي: ج 1، 92).

وفي رواية كان هذا الحجر نزل مع آدم عليه السلام من الجنة، وفي رواية أخرى كان هذا الحجر هو الحجر الذي وضع موسى عليه السلام ملابسه عندما أراد أن يغتسل فاخطفها هذا الحجر. ويذكر أنه كان في طول ذراع مركب من من الرخام، ويقول بعض المفسرين أنه هذا الحجر ليس حجرا مميزا، وأن سبب تعريفه هو أنه من جنس حجر معين.

ويقول الإمام الرازي أن العصا كانت غصنا لشجرة من أشجار الجنة، وأن طولها كان عشرة أذرع على طول موسى عليه السلام، وأن كلا طرفيه يتقدان. (الرازي، ج 3، 528).

وكما نرى أن العلماء حينما يفسرون الآية يبينون أين وقع الحادث، وكم كان عدد الأشخاص، وطول العصا، ومن أين أتى الحجر، وكم كان طوله، ومادته، وهل كان حجرا ممزياً أم لا.

ويبين الإمام النورسي أن المعجزات المذكورة في القرآن الكريم ترشد البشر إلى بعض من التقدم والتطور التكنولوجي، وأنها تفتح الباب أمام البشر، ولم يتطرق إلى الروايات وكيفية المعجزات بل أحالها إلى كتب التفسير، وتناولها من وجهة أخرى، ويبين أن هذه الآية فيها إشارة إلى آلة استخراج الماء من الأرض والصخور والمزارع في هذا الزمان. (النورسي: ذو الفقار: 122).

ت- إبراء عيسى عليه السلام المرضى وإحياؤه الموتى:

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

ويرى معظم اللغويون أن كلمة الأكمه هو المولود أعمى، وقلة قليلة منهم يرى أن الأكمه هو من كان يبصر في البداية ثم فقد هذه الخاصية، وقد جاء في الروايات أن عيسى عليه السلام كان معه خمسة وخمسون ألفاً وأنه كان يقوم بالإحياء فيذكر كلمات "يا حي يا قيوم". (الرازي: ج 2، 229).

ويذكر أن عيسى عليه السلام قام بإحياء الموتى أربع مرات، فالحادثة الأولى حسب الروايات هي أن عيسى عليه السلام زار قبر صديقه أزر ودعا الله تعالى، واستجاب الله له، وانشق القبر وقام الميت، وأن أزر عاش سنوات طويلة بل أنجب أولادا. والحادثة الثانية أن عيسى عليه السلام اقترب من شاب مات حديثاً وكانوا يذهبون به للدفن، ودعا الله وقام الشاب ورجع إلى أهله. والثالثة هي لبنت، وقد مضت ليلة من وفاتها، وقد وقف عيسى عليه السلام عند رأسها ودعا الله وقامت البنت، وعاشت طويلة، والحادثة الأخيرة لابن نوح عليه السلام الشام، وقد قال قوم عيسى عليه السلام: إنك تحيي الذين ماتوا حديثاً، وادعوا أن هؤلاء لم يموتوا بل أعيا عليهم، وطلبوا منه أن يحيي ابن نوح عليه السلام، فأحياه بإذن الله. (السمرقندي: ج 1، 215).

ويقول الإمام النورسي أن الله أعطى عبده الذي ترك الدنيا من أجله هديتين لتكونا دواء لأدوائه المادية والمعنوية، الأولى هي نور الهداية التي يحيي قلباً ميتاً لا إيمان فيه، والثانية إبراء المرضى الذين كأنهم موتى بنفسه ومعالجته، ويبين الإمام النورسي أن هذه الآيات تبين أن لا داء بلا دواء، وأن الإنسان إذا اجتهد يمكن أن يشفي الأعشى وأنه يستطيع أن يجد وسيلة للموت لفترة معينة. (النورسي: ذو الفقار، 123).

ث- تليين داود عليه السلام الحديد:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالنَّارُ لُهُ الْحَدِيدُ﴾

وقد كان داود عليه السلام جعله الله ملكاً نبياً، فكانت الطيور تسبح الله معه ويلين الحديد في يده.

ويذكر ابن كثير أن داود عليه السلام كان يأخذ الحديد ويلفه في يديه دون أن يسخنه في النار ودون أن يطرقه بمطرقة، وهذه القوة التي كان يملكها يصبح الحديد في يديه كالشمع والعجين (ابن كثير: 1999، 467)، وقد كان النحاس لسليمان عليه السلام مثله.

ويرى الإمام النورسي أن تليين الحديد هو إحسان كبير لداود عليه السلام: لأن الحديد والنحاس مادتان مهمتان في حياة البشر، فاستخدام هاتين المادتين شكل نقطة تحول في الصناعة وبداية التقدم والتطور، ويرى أن هذه الآيات تبين أن الله تعالى أعطى فصل الخطاب لداود عليه السلام الذي أطاع أوامر الله تعالى وأظهر لقلبه

الحقيقة، وأعطاه التصرف في الحديد كالشمع، وآتاه قوة عظيمة في الملك، فكذلك الإنسان إذا أطلع أوامر الله تعالى واجتهد يعطيه الله هذه الحكمة وهذه الصنعة، ويبين أن التقدم والتطور من الناحية المادية والصناعية بمرور الزمان هو في التحكم في الحديد والنحاس.(النورسي، ذو الفقار:123).

ج- سيدنا سليمان ومعجزة عرش بلقيس:

﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ (القرآن الكريم: 40/24)

لقد طلب سليمان عليه السلام إحضار عرش بلقيس إليه لمعرفة ذكاء بلقيس وليكون دليلاً على نبوته وحجة على قدرة الله تعالى.(الرازي:ج4، 557) فقال عفريت من الجن أنا أستطيع أن آتيك به في طرفة عين، واستقر العرش عند سليمان عليه السلام.

وقد جاءت أقوال كثيرة عن الشخص الموصوف في الآية الكريمة ب"الذي عنده علم من الكتاب"، فقد قال بعض العلماء بأنه ملك، وبعضهم قالوا من الناس، فالذين ذهبوا بأنه ملك قالوا هو جبريل أو ملك أيد الله به سليمان عليه السلام. أما الذين قالوا هو من البشر قالوا بأنه خضر عليه السلام، أو وزير سليمان عليه السلام أصف بن برخيا، أو رجل يعرف الاسم الأعظم، أو رجل صالح عاش في زمن سليمان عليه السلام، أو هو سيدنا سليمان عليه السلام ذاته.(النسفي: c.2, s.607).

والموضوع الذي يقف عليه سعيد النورسي هو إحضار الأشياء من مسافات بعيدة كما هي أو صورته ولو كانت بعيدة جداً، فهو يرى أن سليمان عليه السلام كان يعلم ما يجري في مملكته بدون صعوبة، ويرى أوضاع شعبه ويسمع شكواهم، فكذلك الحكام إذا استخدموا قابلياتهم واتبعوا قوانين الطبيعة وعاشوا وفق سنن الله تعالى وسألوا الله التوفيق فإن العالم كله يمكن أن يكون مدينة نتيجة التطورات العلمية والتكنولوجية ويمكن أن تحصل سهولة في الإدارة والحكم.(النورسي، ذو الفقار:123)، وبالفعل فقد اكتشفت بعض من وسائل التواصل لنقل الصوت والصورة من كل بقاع العالم في هذا العصر، منها التلفاز، والإنترنت، والمذياع، والكاميرات وغيرها، ولكن النقطة النهائية كما في القصة هي نقل الشيء حياً بصوته وصورته وهو ما يسى الانتقال الآتي.(دميري:2014، 64)

د- معجزة تسخير الشيطان والجن لسليمان عليه السلام:

﴿وَأَخْرَيْنَ مُفْرَتَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ﴾ (القرآن الكريم: 38/38)

﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ﴾ (القرآن الكريم: 82/21)

تبين الآية الكريمة أن الجن والشياطين والأرواح الشريرة كانوا مسخرين لأمر سليمان عليه السلام وكانوا يستخدمون في الأمور الخيرة بالأمان من شرورهم، وكانوا يغوصون في البحر ويسخرجون الجواهر، وبينون المدائن ويشيدون القصور ويصنعون أشياء عجيبة. (الرازي، ج22، 163).

ويذكر الإمام النورسي انطلاقاً من هذه الآيات أن الله تعالى كما سخر الشيطان والجن لعبده الذي أطاعه فإنه يمكن أن يسخر جميع المخلوقات بل الجن والشياطين أيضاً لعباده الذين يطيعونه، فهو يرى أن النقطة النهائية التي تشير إليها الآية الكريمة هي استخدام تحضير الأرواح في الأمور الخيرة الذي يدعى أنه من خلاله يمكن التواصل مع الأموات ضمن بعض الشروط، ويرى أن بعض الناس مسخرون لهم وأصبحوا موضع سخرة واستهزاء لهم في هذا الزمان. (النورسي، ذو الفقار: 124).

س- معجزة تسبيح الجبال والطيور مع داود عليه السلام:

﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُثِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ (القرآن الكريم: 38/18)

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾ (القرآن الكريم: 10/34)

لقد كات الطيور تسمع صوت داود عليه السلام عندما يبدأ قراءة زبور ويسبح الله، وكانت تقف في السماء وتسبح الله معه، وفي رواية كانت جميع الحيوانات التي تسمعه تسبح الله معه وليست الطيور فقط. (ابن كثير، ج7، 57).

لقد منح الله داود عليه السلام حسن الصوت وآتاه صدى جميلاً في الجبال، وكانت الطيور تسمع لحسن صوته، وهكذا أصبح صدى صوته في الجبال وتغريدات الطيور معه كالنسيب. (الرازي: ج26، 324). ويرى فخر الدين الرازي أن الجبال تمثل الجامدات، والطيور الأحياء، أي إن المخلوقات الجامدة والحية كانت تشترك مع داود عليه السلام وما كان يشترك ذوي القلوب القاسية أفسى من الحجر. (الرازي: ج25، 196).

ويلفت الإمام النورسي في تفسيره لهذه الآيات إلى المعجزة في خطابة داود عليه السلام، فقد منحه الله تعالى فضلاً أنه كانت الجبال تسبح معه كجنود وتلاميذ، وكما أن قائداً يمكن أن يأمر جنوده المتفرقين في الجبال بأن يقولوا "الله أكبر" بواسطة وسائل التواصل وأجهزة التخاطب، فكذلك أصبحت الجبال لداود عليه السلام تشترك معه في الذكر بانعكاس الصوت كآلة الحاكي. ويبين الإمام النورسي أنه يمكن تطوير هذه الوسائل إلى أبعد من ذلك. (النورسي: ذو الفقار، 127).

ش- معجزة تكلم سيدنا سليمان وسيدنا داود علمهما السلام مع الطيور:

﴿ وَالطَّيْرُ مَخْشُورَةٌ ﴾ (القرآن الكريم: 16/27)

﴿ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ (القرآن الكريم: 38/19)

لقد علم الله داود وسليمان علمهما السلام لغة الطيور، فكان يفهمان لغة كل أنواع الطيور، وهذه اللغة الخاصة بالطيور هي التفريق بين أصوات الطيور وفهم معنى كل صوت وغايته (أبو السعود، ج6/276) فمثلاً روي أن سليمان عليه السلام مر على لبلب في شجرة يحرك رأسه ويميل ذنبه فقال لأصحابه أتدرون ما يقول؟ قالوا: الله

تعالى ونبيه أعلم قال: يقول أكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفاء (روح المعاني: ج6، 345)، وبين الإمام النورسي أن هذه المعجزة تشير إلى أن الحيوانات مسخرة للإنسان، فمثلاً: إن النحل ودودة القزّ تفيدان البشر وتنفعه الحمام الزاجل، فإذا اكتشفت تصرفات مثل هذه الحيوانات وخدمتها لنظام الكون فيمكن أن تكون هذه الحيوانات مفيدة بهذه القابليات والخصائص في مجالات عديدة في الحياة، وفالإمام النورسي يرى أن هذه المعجزة ترسم الحد العلمي الأخير من حيث الاستفادة من الطيور وتسخيرها وانطاق الأشياء الجامدة كالهاتف والمذياع وغيرها. (النورسي: ذو الفقار: 127)

ص- عدم إحراق النار إبراهيم عليه السلام:

﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (القرآن الكريم: 69/21)

لقد أراد الناس أن يعاقبوا إبراهيم عليه السلام على الموقف الذي اتخذه من الأصنام ومعارضته للكفر والتوحيد، وكان صاحب هذه الفكرة حسب الرأي المشهور هو نمرود، فكان نمرود وقومه اجتمعوا على حرق إبراهيم عليه السلام، وسجنوه في بيت، وجمعوا الحطب أربعين يوماً، وأضرموا النار، ففي بعض الروايات أن هذه النار بلغ لهما إلى ارتفاع يحرق الطائر المحلق في السماء. وقد ألقوا إبراهيم عليه السلام في النار بواسطة المنجنيق، ولم يطلب عوناً من أحد غير الله تعالى، بل لم يتوسل إلى الملائكة أيضاً، فأمر الله النار أن تكون برداً وسلاماً، فمع أنها أحرقت الجبال التي قيدوا بها يديه ورجليه ولكنها لم تحرقه، فقد جاء في الروايات أنه عليه السلام عاش في النار أربعين يوماً في سلام، ورزقه الله نعماً كثيرة فيها في هذه الفترة. (الرازي، ج5، 378).

وينقل الإمام الرازي روايات مختلفة كيف أن النار أصبحت سلاماً، فبعض العلماء ذهبوا إلى أن خاصية الإحراق نزعت من النار فبقيت الإضاءة فقط، وبعضهم قالوا إن النار كما لا تضر زبانية الجحيم فلم تضر إبراهيم عليه السلام أيضاً، وأن الله خلق في بدنه بعض الخاصيات المختلفة، وذهب بعض من العلماء إلى أن الله خلق حاجزاً بين إبراهيم عليه السلام وبين النار يمنع أن تضره النار. (الرازي، ج22، 59).

وقد بين الإمام النورسي أن هذه المعجزة تشير إلى مادة تمنع تأثير النار، فقد ذكر أن الله تعالى ادخر المواد التي تحفظ الإنسان من أضرار النار وأن الإنسان يمكن أن يجد هذه المواد بالبحث والتنقيب والاجتهاد. (النورسي، ذو الفقار: 128) وحث العلم على البحث والتنقيب والاجتهاد، ويمكن أن نذكر البطانية المصنوعة من الزركنيوم، والأسبستوس، والأقمشة التي تستخدم في ملابس الأطفال أمثلة على ذلك، فالبطانيات المصنوعة من الزركنيوم مثلاً لا تحترق حتى في درجة حرارية تبلغ 1430 درجة، وتحفظ المواد التي في داخلها من النار.

ض: سيدنا آدم عليه السلام وتعليم الأسماء

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (القرآن

الكريم: 31/2).

تبين الآية الكريمة أن الله تعالى علم آدم عليه السلام كل الأسماء، وقد اختلف المفسرون في تحديد هذه الأسماء، فبعض العلماء فهموا أنها أسماء المخلوقات وأحوالها وفوائدها وخصائصها، وبعضهم ذكروا أن الله علمه

جميع اللغات التي يتكلمها البشر، وحسب هذا الرأي فإن أولاد آدم عليه السلام تفرقوا في الأرض، وبداءا يتكلمون لغات مختلفة، وهذا هو سبب اختلاف لغات البشر في الأرض. وبعضهم قالوا إنها أسماء ذرياته.(الرازي، 80/1، أمالي، 1، 1992/267).

وقد ذكر الإمام النورسي أنه كما أن معجزات كل نبي هي إشارة إلى تقدم البشر من الناحية العلمية والتكنولوجية، فإن معجزة تعليم الأسماء يشير إلى النقطة النهائية لجميع التطورات والتقدم، وقد منح الله آدم عليه السلام أفضلية على الملائكة بتعليمه الأسماء فإن أبناءه يمكن أن يتفوقوا على جميع المخلوقات إذا اجتهدوا وتعلموا، وبين الإمام النورسي أن هذا الطريق مفتوح للبشر وأنهم يستطيعون أن يرتقوا إلى مراتب عليا إذا تمسكوا بأسماء الله تعالى.(النورسي، ذو الفقار:128).

الخلاصة: إن القرآن الكريم كتاب فيه كل شيء رطباً أو يابساً، وقد اتفق علماء الإسلام غير الظاهريين أن القرآن له معاني إشارية فضلاً عن المعاني الظاهرية. وقد بين الإمام النورسي في رسالته التي تتناول معجزات القرآن أن المعجزات المذكورة في القرآن تشير إلى ما التطورات العلمية والتكنولوجية التي ستظهر في المستقبل. فهو يرى أن المعجزات التي أظهرها الأنبياء عليهم السلام هي النقطة النهائية التي يمكن أن يصلها العلم، فمثلاً إحياء عيسى عليه السلام الموتى يبين أن علم الطب سيتقدم إلى درجة سيوجد معها وسيلة لإحياء الميت، وكذا إتيان سليمان عليه السلام بعرش بلقيس يشير إلى حادثة الانتقال الآلي التي تعني أن العلم يمكن أن يصل إلى هذا المستوى، وأن عدم احتراق إبراهيم عليه السلام في نار حامية بلغ لها إلى السماء يشير إلى أن الله خلق مادة يحفظ الإنسان من النار في الأرض وأن الإنسان يستطيع أن يكتشفها إذا اجتهد وبحث عنها، وبالفعل فقد اكتشف أن مواد كالزركونيوم ونومكس تتحمل درجة حرارة عالية، والآن يستفيد منها البشر.

والإمام النورسي يرى أن هذه المعجزات وأمثالها إشارة إلى النقطة النهائية لمعطيات علمية وأنها تحت البشر حتى يجتهد ويتمكن من الوصول إلى اكتشافها.

المراجع

1. القاضي عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة، رئاسة مؤسسة المخطوطات التركية، إسطنبول، 2013.
2. الألوسي، شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989.
3. أرسلان، إحسان، الرسول صلى الله عليه وسلم والمعجزة في القرآن الكريم، مجلة البحوث الاجتماعية العالمية، 50/10، يوليو، 2017.
4. عتيق، بلال، مفهوم المعجزة كسنة الله التي لا تتبدل وعلاقتها بالنبوة في القرآن الكريم، أنقرة، جامعة أنقرة، معهد علوم الاجتماعية، بحث الدكتوراه، 2018.
5. أيدين، حسن، المعجزة عن الإمام الغزالي وابن رشد، بحوث في العقائد، 6:2 2008, s. 117-118.
6. البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي، أصول الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1981.
7. الباقلائي، أبو بكر، كتاب البيان عن الفرق بين المعجزة والكرامة والحيلة والكهانة والسحر والنانرجات، مكتبة الشارقة، بيروت، 1958.
8. البغوي، الإمام محيي السنة أبو محمد حسين بن مسعود، معالم التنزيل، تحقيق محمد عبد الله النمر، دار طيبة، الرياض، 1908.
9. بولوط، خليل إبراهيم، المعجزة، الموسوعة الإسلامية للشئون الدينية التركية، إسطنبول، 2021.
10. الجرجاني، سيد شريف، شرح المواقيف، رئاسة مؤسسة المخطوطات التركية، إسطنبول، 2021.
11. دمجري، محسن، مدخل إلى التفسير الموضوعي، منشورات وقف الإلهيات لجامعة مرمرة، إسطنبول، 2017.
12. دمجري، محسن، موضوعات القرآن الأساسية، منشورات وقف الإلهيات لجامعة مرمرة، إسطنبول، 2020.
13. أبو ثعلبة، يحيى بن سلام، تفسير يعي بن سلام، تحقيق هند شبلي، دار الكتب العلمية/ بيروت، 2004.
14. أبو السعود، محمد، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، 2010.
15. المفردات في غريب القرآن، دار القلم، بيروت، 1992.
16. ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامات، دار الطيبة للنشر والتوزيع، 1999.
17. ابن منظر، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1998.
18. الإصفهاني، راغب، الاعتقاد، منشورات شمران العجلي، بيروت، 1988.

19. قارا دنيز، أوركخان، المعجزة من وجهة نظر العلم والدين، منشورات المعرفة، إسطنبول، 1999.
20. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن.
21. الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الحنفي السمرقندي، كتاب التوحيد، تحقيق فتح الله خليف، دار الجامعة المصرية، الإسكندرية.
22. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد أعلام النبوة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986.
23. النسفي، أبو البركات، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار النفائس، بيروت، 1996.
24. النورسي، سعيد، ذو الفقار، دار ألتين باشاق، إسطنبول، 2013.
25. الصابوني، نور الدين، العقيدة الماتريدية. أنقرة، 1979.
26. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، بحر العلوم.
27. السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت.
28. طوبال أوغلو، بكير، العقيدة الماتريدية. أنقرة، 1979.
29. طوبال أوغلو بكير، ياوز يوسف شوقي، شلبي إلياس، أسس الإيمان في الإسلام، منشورات الشاملية، إسطنبول، 2006.
30. ياغير، محمد يوسف، مقارنة الإمام سعيد النورسي إلى معجزات بعض الأنبياء المذكورة في القرآن، جامعة حران، مجلة كلية الإلهيات، العدد 37.
31. يازير، الأمليلي محمد حمدي، دين الحق ولسان القرآن، دار العزيم، إسطنبول، 1992.
32. الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987.